Atıf/Citation: Mahafzah, Anas Farouq Tayseer. “Metin Dilbilimi Ölçütleri Işığında Kıyamet Suresi’nde Kur’anî Metnin Yapısının Analizi”. *Diyanet Arapça İlmî Dergi* 8/1(2026), 6-37.
Araştırma makalesi / Research article

METİN DİLBİLİMİ ÖLÇÜTLERİ IŞIĞINDA KIYAMET SURESİ’NDE KUR’ANÎ METNİN YAPISININ ANALİZİ

ANALYSIS OF THE STRUCTURE OF THE QUR’ANIC TEXT IN SURAH AL-QIYAMAH IN LIGHT OF TEXT LINGUISTICS STANDARDS

DOKTORA ÖĞRENCİSİ (PhD STUDENT) **ANAS FAROUQ TAYSEER MAHAFZAH***
DÜNYA İSLAM BİLİM VE EĞİTİM ÜNİVERSİTESİ, ÜRDÜN
(THE WORLD ISLAMIC SCIENCES AND EDUCATION UNIVERSITY, JORDAN)

ÖZ Bu çalışma, Kıyamet Suresi’nde yedi metin ölçütünün tezahürlerini inceleyerek ayetler arasındaki bütünlük ve tutarlılığı ortaya koymayı amaçlamaktadır. Çalışma, önce teorik bir çerçevede metin ölçütlerini (amaçlılık, kabul edilebilirlik, durumsallık, metinlerarasılık, bağdaşıklık, tutarlılık, bilgilendiricilik) ele almış, ardından bu ölçütleri sure metni üzerinde uygulamıştır. Bulgular, söz konusu ölçütlerin surenin yapısında açıkça görüldüğünü ve belagat ile nahivsel, sesbilimsel ve biçimbilimsel yapının bütünleştiğini göstermektedir. Bu durum, Kur’an’ın metinsel uyum ve belagat açısından eşsiz bir örnek sunduğunu ortaya koymaktadır. Ayrıca Arap dili alimlerinin cümle ve yapısına odaklanan çalışmaları, modern metin dilbilimi araştırmalarına zemin hazırlamış ve metinsel bağdaşıklık kavramına erken bir farkındalık oluşturmuştur. Bu araştırmanın özgün yönü, dilbilimsel yöntemlerle klasik nahiv çalışmalarını birleştirerek Kur’an’daki metinsel bütünlüğü derinlemesine ortaya koymasıdır. Böylece Kur’an’ın Cahiliye dönemi belagatini aşan üstünlüğü ve anlam-yapı bütünlüğü bir kez daha vurgulanmaktadır.

Anahtar Kelimeler: Tefsir, İ‘câz, Kıyamet Suresi, metin ölçütleri, metinsel bütünlük, Kur’ân dilbilimi.

ABSTRACT This study examines the manifestations of the seven textual standards in Sūrat al-Qiyāmah, aiming to reveal the cohesion and coherence among its verses in light of modern linguistic studies. The research adopts a dual approach: first, a theoretical presentation of the textual standards (intentionality, acceptability, situationality, intertextuality, cohesion, coherence, informativity), and second, a practical application of these standards to the text of the surah. The findings show that these standards are clearly reflected in the structure of the surah, where rhetorical features integrate with syntactic, phonological, and morphological structures, producing a highly unified text. This highlights the Qur’an’s unique model of textual harmony and rhetorical excellence. Furthermore, the study demonstrates that the efforts of early Arab linguists, though focused on sentence structure, paved the way for modern text-linguistic research and provided an early awareness of textual cohesion, even if not named as such. The novelty of this research lies in combining linguistic tools with classical Qur’anic grammar studies to uncover the depth of textual cohesion in the Qur’an, reaffirming its superiority over pre-Islamic rhetoric and its role as a unified text in both meaning and structure.

Keywords: Tafsir, I‘jāz, Sūrat al-Qiyāmah, textual standards, metinsel bütünlük, Qur’anic linguistics..

* ORCID: https://orcid.org/0009-0003-7221-6492
mahafzanas999@gmail.com | https://ror.org/051mkwn17
Geliş/Received 20.03.2026 – Kabul/Accepted 30.06.2026

Bu makale CC BY-NC 4.0 lisansı altında yayımlanmaktadır.
Çalışmanın hazırlanma sürecinde bilimsel ve etik ilkelere uyulduğu ve yararlanılan tüm çalışmaların kaynakçada belirtildiği beyan olunur.

للاقتباس: محافظة، أنس فاروق تيسير. "تحليل بنية النص القرآني في سورة القيامة في ضوء معايير لسانيات النص". *المجلة العلمية لرئاسة الشؤون الدينية التركية* 1/8(2026)، 6-37.
مقالة بحثية

تحليل بنية النص القرآني في سورة القيامة في ضوء معايير لسانيات النص

الباحث **أنس فاروق تيسير محافظة**
جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن

الملخص

تناولت هذه الدراسة تجليات المعايير النصية السبعة في سورة القيامة، بهدف الكشف عن مدى التماسك والترابط بين آياتها في ضوء الدراسات اللسانية الحديثة. اعتمدت الدراسة منهجًا مزدوجًا يقوم على عرض نظري لهذه المعايير (القصدية، المقبولية، الموقفية، التناص، السبك، الحبك، الإعلامية)، ثم تطبيق عملي لها على نص السورة. أظهرت النتائج أن هذه المعايير تتجلى بوضوح في بنية السورة، حيث يتكامل البعد البلاغي مع البنية النحوية والصوتية والصرفية، مما يعكس انسجامًا نصيًا متماسكًا يبرز إعجاز القرآن الكريم في صياغة النص الموحد. كما بينت الدراسة أن جهود اللغويين العرب القدامى، رغم تركيزها على الجملة وبنيتها، قد مهدت الطريق للدراسات النصية الحديثة، وأسست لوعي مبكر بمفهوم الترابط النصي وإن لم يُسمَّ بمسمياته المعاصرة. الجديد في هذا البحث أنه يدمج بين أدوات الدراسات اللسانية والدراسات النحوية القرآنية، ليكشف عن عمق التماسك النصي في القرآن الكريم، ويبرز كيف أن النص القرآني سبق في بلاغته ما عرفه العرب في جاهليتهم، ويمثل نموذجًا متكاملًا للنص الموحد البنية والمعنى. وبذلك يضيف البحث بعدًا جديدًا في دراسة النص القرآني، يجمع بين النظرية اللسانية الحديثة والتراث العربي القديم، ويؤكد أن النص القرآني يظل مرجعًا أساسيًا في فهم آليات التماسك النصي والانسجام البلاغي.

الكلمات المفتاحية: التفسير، الإعجاز، سورة القيامة، معايير النص، التماسك النصي، اللسانيات القرآنية.

This article is published under the CC BY-NC 4.0 licence.
It is hereby declared that this study has been prepared in full compliance with scientific and ethical standards and that all sources utilized are duly cited in the references.

المدخل

يُعَدّ القرآن الكريم النصّ الأسمى في البلاغة والفصاحة، وقد نزل متحديًا العرب في أوج ازدهارهم اللغوي، فجاء نصًا محكمًا خاليًا من الاضطراب، متماسك البنية، متكامل المعنى. ومن هنا تنبع أهمية البحث في بلاغة القرآن الكريم، إذ يُمثّل المرجع الأساس في الأحكام الشرعية والأصول والفروع، كما يُعدّ ميدانًا خصبًا للدراسات اللغوية والنصية، وتسعى هذه الدراسة إلى تحليل سورة القيامة في ضوء المعايير النصية السبعة للكشف عن مظاهر التماسك النصي، وربط التحليل اللساني الحديث بالتصور النحوي العربي القديم في إطار تطبيقي.

رغم التقدم في الدراسات اللسانية وتحليل النصوص وفق المعايير النصية الحديثة، لم تحظ سورة القيامة، بدراسة شاملة تكشف عن مدى توافر هذه المعايير فيها وفق مقاربة لسانية، وتتمثل الإشكالية الرئيسة في مدى انسجام النص القرآني مع هذه المعايير، وهل تنطبق عليه بذات الكيفية التي تنطبق بها على النصوص البشرية؟

حاولت الدراسة الإجابة على عدة تساؤلات منها:

1-كيف يمكن تطبيق المعايير النصية على النصوص القرآنية بطريقة صحيحة؟

2-ما أهمية تطبيق هذه المعايير على النصوص القرآنية؟

3-كيف تساهم أدوات المعايير النصية في زيادة التماسك والترابط بين أجزاء النص القرآني؟

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم وصف الظواهر النصية في سورة القيامة وتحليلها في ضوء معايير لسانيات النص، وتتحدد مادة الدراسة في سورة القيامة كاملة بوصفها وحدة نصية متكاملة، إذ تم التعامل معها بوصفها نصًا واحدًا متسق البنية، وقد تم تحليل النص وفق معايير لسانيات النص السبعة، من خلال تتبع العلاقات النصية الداخلية والخارجية، وربطها بالظواهر اللغوية في السياق القرآني، ويقوم التحليل على دراسة كل معيار على حدة، مع تقديم شواهد نصية من السورة، ثم تفسير كيفية تحقق هذا المعيار في البناء النصي العام، وتتحدد حدود الدراسة في تحليل البنية النصية دون التوسع في الجوانب التفسيرية أو العقدية خارج إطار التحليل اللساني.

تنطلق الدراسة في التحليل على مقاطع مختارة من سورة القيامة، حيث يتم تناول النص القرآني بوصفه وحدة دلالية متكاملة، مع التركيز على الآيات

التي تخدم التحليل اللساني وفق معايير النصية، ويتم الاستشهاد بالنص القرآني عند الحاجة داخل التحليل، دون إيراد السورة كاملة، التزامًا بالمنهج الأكاديمي في الدراسات النصية.

وأما فيما يتعلق بالدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث، فقد شهد النص القرآني حضورًا لافتًا في الدراسات اللسانية الحديثة، ولا سيما في ضوء توظيف مفاهيم لسانيات النص في تحليل بنية الخطاب القرآني، حيث تنوعت المقاربات بين تحليل السور القصيرة والكشف عن مظاهر التماسك النصي فيها، فقد تناولت دراسة (ثائر محمد ملكاوي) سورة القارعة في ضوء لسانيات النص وتماسك الخطاب القرآني، مركزة على إبراز العلاقات النصية الداخلية وبيان انسجام البناء الدلالي للسورة، كما قامت دراسة (إسماعيل قلعه جي) بتطبيق المعايير السبعة لنحو النص على سورة الزلزلة، من خلال تحليل تطبيقي يهدف إلى الكشف عن آليات التماسك النصي في السورة، وفي السياق نفسه، درست (آية الروابدة) سورة الهمزة بوصفها نموذجًا للتحليل النصي في القرآن الكريم، مع التركيز على بعض مظاهر البنية النصية والانسجام الدلالي.

إلا أن هذه الدراسات، على الرغم من أهميتها العلمية، لم تتناول ما تسعى إليه هذه الدراسة بشكل مباشر، إذ اقتصرت في مجملها على التطبيق الجزئي أو الوصفي للمعايير النصية على بعض السور القرآنية، دون إعادة قراءتها ضمن رؤية تحليلية جديدة تُعنى بكيفية اشتغال هذه المعايير داخل النص بوصفها منظومة متكاملة متفاعلة، ومن هنا، تأتي هذه الدراسة لتقديم مقاربة مختلفة تقوم على إعادة قراءة معايير لسانيات النص في سورة القيامة قراءةً تحليلية بنيوية، لا تكتفي برصدها أو تصنيفها، بل تتجاوز ذلك إلى الكشف عن آليات اشتغالها داخل النص، وكيفية تداخلها في إنتاج المعنى وبناء التماسك النصي، بما يمنح هذه المعايير بعدًا تطبيقيًا أكثر عمقًا وتجديدًا في ضوء النص القرآني.

1. علم النص والبنى النصية في سورة القيامة

سورة القيامة هي إحدى السور مكية، نزلت قبل الهجرة، وعدد آياتها أربعون آية، وتشغل هذه السورة المرتبة الخامسة والسبعين في ترتيب سور القرآن الكريم. سُمّيت بهذا الاسم لافتتاحها بالقسم بيوم القيامة: ﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾، وهو اسم يعكس طبيعة السورة التي تهيمن عليها أجواء البعث والآخرة، تنتمي السورة إلى الطابع المكي من حيث الأسلوب والمضمون؛

إذ تتميز بالقصر، والقوة الإيقاعية، وكثرة القسم، والتركيز على العقيدة وأمور الغيب، وتتميّز السورة ببنائها الفني المتماسك، إذ تنتقل من مشهد إلى آخر بانسيابية دون فقدان الترابط، مستخدمة أساليب بلاغية قوية مثل القسم، والتكرار، والتقريع، والتصوير الحي، مما يضفي على السورة تأثيرًا نفسيًا وروحيًا عميقًا، وتُعدّ من السور التي يظهر فيها الإيقاع الصوتي بوضوح، مما يجعل تلاوتها ذات وقع خاص في النفس، ويُلحَظ في هذه السورة الأسلوب التربوي في تذكير الإنسان بمآله ونفسه، بأسلوب يخاطب العقل والقلب معًا.[1]

لا بد لنا أن نبحث في البنى الكلية التي وردت في نص السورة الكريمة لأهميتها، فتحديد البنى يُعد خطوة مركزية ومهمة في فهم النص وتحليله، فهي تساعد على كشف هيكل النص وتنظيمه، وأسراره الداخلية، وتساعد على فهم المقاصد التي جاء من أجلها النص، وتعزز القدرات التفسيرية لأي نص، فالبنية الكلية في سورة القيامة هي "الجدل بين الإنسان، وإنكاره للبعث، وتصوير مشاهد من يوم القيامة"، وهناك عدة طرق يمكن التعرف بها على البنى الكلية وهي أن صاحب الخطاب قد يعطيك البنية الكلية أو يمكنك التعرف عليها من العنوان في بعض الأحيان أو عن طريق القراءة الكلية للنص.

بعد ذلك يلزم أن نحدد البنى الكبرى، وهي الموضوعات الرئيسة في النص فهذه البنى لا يمكن أن نستغني عنها لأهميتها، "وعلى ذلك فإن البنيات الكبرى يمكن أن تصير بدورها موضوعًا لبعض القواعد، والقيود المتغيرة بتغيير أنواع الأقاويل؛ فالخطيئة مثلًا قد تخصص قضية ذات بنية كبرى مقولة من شأنها أن تميز وظيفة نوعية الخطاب"،[2] وبعد النظر والتأمل في السورة نستخلص أن البنى الكبرى عددها خمسة:

1- البنية الكبرى الأولى: وهي بنية الافتتاح، والتوكيد على يوم القيامة، وأن البعث والنشور حقيقة، وأوصاف ذلك اليوم المخيف ﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيٰمَةِ ﴿1﴾ وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ ﴿2﴾ اَيَحْسَبُ الْاِنْسَانُ اَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ ﴿3﴾ بَلٰى قَادِرِينَ عَلٰى اَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ ﴿4﴾ بَلْ يُرِيدُ الْاِنْسَانُ لِيَفْجُرَ اَمَامَهُ ﴿5﴾ يَسْـَٔلُ اَيَّانَ يَوْمُ الْقِيٰمَةِ ﴿6﴾ فَاِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ ﴿7﴾ وَخَسَفَ الْقَمَرُ ﴿8﴾ وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ﴿9﴾ يَقُولُ الْاِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ اَيْنَ الْمَفَرُّ ﴿10﴾ كَلَّا لَا

---

[1] ينظر أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، *تفسير القرآن العظيم* (بيروت: دار ابن حزم للطباعة والنشر، 2000)، 14-142.

[2] تيون فان دايك، *النص والسياق استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي*، ترجمة: عبد القادر قنيني (المغرب: إفريقيا الشرق للنشر، 2000)، 211.

وَزَرَ ﴿11﴾ اِلٰى رَبِّكَ يَوْمَئِذِ الْمُسْتَقَرُّ ﴿12﴾ يُنَبَّؤُا الْاِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَاَخَّرَ ﴿13﴾ بَلِ الْاِنْسَانُ عَلٰى نَفْسِه بَصِيرَةٌ ﴿14﴾ وَلَوْ اَلْقٰى مَعَاذِيرَهُ ﴿15﴾.

الذوات في البنية الكبرى الأولى كثيرة وهذه أهمها: (أ- الله عز وجل ب- يوم القيامة ج- النفس د-الإنسان).

2- البنية الكبرى الثانية: الوحي، وخطاب النبي: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِه لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِه ﴿16﴾ اِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْاٰنَهُ ﴿17﴾ فَاِذَا قَرَاْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْاٰنَهُ ﴿18﴾ ثُمَّ اِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴿19﴾.

*الذوات في البنية الكبرى الثانية: (أ- الوحي ب- النبي محمد (عليه الصلاة والسلام))

3- البنية الكبرى الثالثة: خسارة أصحاب الدنيا، وانقسام الخلق إلى فريقين يوم القيامة: ﴿كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ ﴿20﴾ وَتَذَرُونَ الْاٰخِرَةَ ﴿21﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ ﴿22﴾ اِلٰى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿23﴾ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ ﴿24﴾ تَظُنُّ اَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴿25﴾.

*الذوات في النية الكبرى الثالثة: أ-(البشر)

4- البنية الكبرى الرابعة: الاحتضار، والموت نهاية كل حي، وخسارة المشرك ﴿كَلَّا اِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ ﴿26﴾ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴿27﴾ وَظَنَّ اَنَّهُ الْفِرَاقُ ﴿28﴾ وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ ﴿29﴾ اِلٰى رَبِّكَ يَوْمَئِذِ الْمَسَاقُ ﴿30﴾ فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلّٰى ﴿31﴾ وَلٰكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلّٰى ﴿32﴾ ثُمَّ ذَهَبَ اِلٰى اَهْلِه يَتَمَطّٰى ﴿33﴾ اَوْلٰى لَكَ فَاَوْلٰى ﴿34﴾ ثُمَّ اَوْلٰى لَكَ فَاَوْلٰى ﴿35﴾.

*الذوات في البنية الكبرى الرابعة: أ- الروح ب- الكافر

5- البنية الكبرى الخامسة: نفي البعث عن خلق الإنسان، وإثبات البعث وإحياء الموتى للحساب: ﴿اَيَحْسَبُ الْاِنْسَانُ اَنْ يُتْرَكَ سُدًى ﴿36﴾ اَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُمْنٰى ﴿37﴾ ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوّٰى ﴿38﴾ فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْاُنْثٰى ﴿39﴾ اَلَيْسَ ذٰلِكَ بِقَادِرٍ عَلٰى اَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتٰى ﴿40﴾.

*الذوات في البنية الكبرى الخامسة: (الإنسان)

إن عملية استنباط البنية النصية واستجلاء خصائصها وأجزائها في النص تخضع دائمًا إلى تنوع ثقافة المحلل أو القارئ، لذلك يمكن أن نعتبر عملية استخراج البنية النصية هي ناتجة عن مجهود فردي ورؤية فردية، فتحديد هذه

البنيات يمكن أن يختلف من شخص إلى آخر، وهذا يرجع إلى خلفية القارئ أو المُحلل ولثقافته حول الموضوع،[3] ولكن في الوقت نفسه فإن أي نص يمكن أن يحمل بعض الخصائص تؤصل انتساب هذا النص إلى نوع معين من النصوص، ومن خلال القراءة الكلية للنص يستطيع القارئ تحديد نوعية النص وتحديد الأداة المناسبة في استخراج البنيات الكبرى.

وبحسب العُرف في اللسانيات النصية لم تعد الجملة وحدة مستقلة مكتفية بذاتها؛، إذ إن الدراسات اللسانية خرجت من إطار الجملة إلى نطاق أوسع وهو النص[4]، ومع ذلك لا يمكن اهمالها، هي تشكل البُنية الصغرى داخل النصوص، وهذه الوحدة الصُغرى يحددها القارئ لكي يتوصل إلى الوحدات الكبرى، وهذه يجب أن ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالبُنيات الكبرى حتى يكون النص منسجمًا، وبعد تحديد البُنية الكلية في سورة القيامة، والبُنيات الكبرى، يلزم الآن أن نحدد البُنيات الصُغرى داخل البُنيات الكبرى.

فيمكن أن نستخرج البنية الصُغرى من داخل كل بنية كبرى على حدى فكل عبارة تمثل وحدة بنيوية صُغرى:

1- البُنيات الصُغرى داخل البنية الكبرى الأولى:

1- لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ 1- وَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلنَّفۡسِ ٱللَّوَّامَةِ 3- أَيَحۡسَبُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجۡمَعَ عِظَامَهُۥ 4- بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ 5- بل يُرِيدُ ٱلۡإِنسَٰنُ لِيَفۡجُرَ أَمَامَهُۥ 6- يَسۡـَٔلُ أَيَّانَ يَوۡمُ ٱلۡقِيَٰمَةِ 7- فَإِذَا بَرِقَ ٱلۡبَصَرُ 8- وَخَسَفَ ٱلۡقَمَرُ 9- وَجُمِعَ ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ 10- يَقُولُ ٱلۡإِنسَٰنُ يَوۡمَئِذٍ أَيۡنَ ٱلۡمَفَرُّ 11- كَلَّا لَا وَزَرَ 12- إِلَىٰ رَبِّكَ يَوۡمَئِذٍ ٱلۡمُسۡتَقَرُّ 13- يُنَبَّؤُاْ ٱلۡإِنسَٰنُ يَوۡمَئِذِۭ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ 14- بَلِ ٱلۡإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ بَصِيرَةٞ 15- وَلَوۡ أَلۡقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ.

2- البُنيات الصُغرى داخل البنية الكبرى الثانية:

1- لَا تُحَرِّكۡ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعۡجَلَ بِهِۦٓ 2- إِنَّ عَلَيۡنَا جَمۡعَهُۥ وَقُرۡءَانَهُۥ 3- فَإِذَا قَرَأۡنَٰهُ فَٱتَّبِعۡ قُرۡءَانَهُۥ 4- ثُمَّ إِنَّ عَلَيۡنَا بَيَانَهُۥ 5- كَلَّا بَلۡ تُحِبُّونَ ٱلۡعَاجِلَةَ 6- وَتَذَرُونَ ٱلۡأٓخِرَةَ 7- وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ نَّاضِرَةٌ 8- إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٞ 9- وَوُجُوهٞ يَوۡمَئِذِۭ بَاسِرَةٞ 10- تَظُنُّ أَن يُفۡعَلَ بِهَا فَاقِرَةٞ.

---

[3] ينظر عمر أبو خرمة، *نحو النص نقد النظرية وبناء اخرى* (الأردن: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، 2004)، 86.

[4] ينظر عفيفي، *نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي*، 40.

3- البُنيات الصُغرى داخل البنية الكبرى الثالثة:

1- كَلَّا بَلۡ تُحِبُّونَ ٱلۡعَاجِلَةَ 2- وَتَذَرُونَ ٱلۡأٓخِرَةَ 3- وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ نَّاضِرَةٌ 4- إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٞ 5- وَوُجُوهٞ يَوۡمَئِذِۭ بَاسِرَةٞ 6- تَظُنُّ أَن يُفۡعَلَ بِهَا فَاقِرَةٞ.

4- البُنيات الصُغرى داخل البنية الكبرى الرابعة:

1- كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ 2- وَقِيلَ مَنۡۜ رَاقٖ 3- وَظَنَّ أَنَّهُ ٱلۡفِرَاقُ 4- وَٱلۡتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ 5- إِلَىٰ رَبِّكَ يَوۡمَئِذٍ ٱلۡمَسَاقُ 6- فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ 7- وَلَٰكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ 8- ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ يَتَمَطَّىٰٓ 9- أَوۡلَىٰ لَكَ فَأَوۡلَىٰ 10- ثُمَّ أَوۡلَىٰ لَكَ فَأَوۡلَىٰٓ.

5- البُنيات الصُغرى داخل البنية الكبرى الخامسة:

1-أَيَحۡسَبُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَن يُتۡرَكَ سُدًى 2- أَلَمۡ يَكُ نُطۡفَةٗ مِّن مَّنِيّٖ يُمۡنَىٰ 3- ثُمَّ كَانَ عَلَقَةٗ فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ 4-فَجَعَلَ مِنۡهُ ٱلزَّوۡجَيۡنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ 5- أَلَيۡسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحۡۧيَ ٱلۡمَوۡتَىٰ.

إن عملية تفكيك النص ليست عملية مستعصية تفوق الفكر البشري أو تفوق خصائصه الإدراكية، بل تعتمد على مقدرته على عصف الذهن والتركيز، بمعنى أن قارئ النص يمكنه تخيل النص بشكل كلي، ثم تخيل النص بشكل جزئي، محاولًا ربط الجزء بالكل، وهذا لا يعتبر فصل النص، وتجزئته بشكل نهائي، بل هو عزل مرحلي حتى نتمكن من إقحام جزئيات غير محدودة،[5] ولو رجعنا إلى وظيفة نحو النص لوجدنا أنها قائمة على تجزئة وتفكيك النص إلى أصغر وحدة ممكنة، وأن جميع هذه الوحدات ترتبط مع بعضها البعض لتؤدي فكرة البنية الكبرى، وهذه البنيات الكبرى تلتقي مع البنية الكلية ليتكون لدينا الدائرة النصية.

فهذه البنيات الصغرى لا نستطيع أن نعتبرها تؤدي معنى مفيدًا عندما نخرجها من الدائرة النصية وفصلها عن كلية النص فهذه الجمل التي تكّون البنيات الصغرى تكون ركنًا جوهريًا لا يمكن الاستغناء عنه عند ربطها مع بعضها،[6] فكل جملة أو بنية صغرى تقدم بيانًا خاصًا بها، ولكنها تتآزر مع بعضها لتشكل معلومة من المحتمل أن تكون البنية الكلية أو المغزى.[7]

---

[5] ينظر أبو خرمة، *نحو النص نقد النظرية وبناء اخرى*، 10.

[6] ينظر عزمي سلمان، *لسانيات النص وتحليل الخطاب النشأة والتطور* (عمان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، 2020)، 96.

[7] ينظر البحيري، *علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات*، 119.

تتمثل البنية الكلية لسورة القيامة في الجدل القائم بين الإنسان وإنكاره لوقوع البعث والنشور، مقابل التأكيد الإلهي على حتمية ذلك اليوم، وما يصاحبه من مشاهد مهولة ومصائر مفصلية للخلق جميعًا. وتتشكل هذه البنية من خمس بنيات كبرى مترابطة تُبرز جوانب مختلفة من هذا الجدل. تبدأ السورة ببنية الافتتاح والتوحيد بيوم القيامة، حيث تشتمل الآيات من (1–15) على مشهد مهيب ليوم القيامة، يُوصف فيه ذلك اليوم بتقلبات النفس الإنسانية وتكشف أسرارها، مما يعزز الإيمان بيقينية البعث، وقد تمثلت الذوات في هذه البنية بـ"الله عز وجل" و"الإنسان"، حيث يُظهر النص التفاوت بين قدرة الله عز وجل وضعف الإنسان المنكر وكل آية تمثل بنية صغرى ترتبط فيما بينها لتكوين البنية الكبرى. ثم ننتقل إلى البنية الثانية، وهي بنية "الوحي وخطاب النبي" التي تضم الآيات (16–19)، وفيها توجيه مباشر للنبي ﷺ بعدم الاستعجال في تلقي الوحي، وبيان لدور الله في جمعه وبيانه، وقد برزت هنا ذاتان مركزيتان هما: "النبي" و"الوحي"، ما يربط البنية السابقة بقناة الاتصال الإلهي التي توصل الحقائق للإنسان وتؤكدها. ثم تتدرج السورة إلى البنية الكبرى الثالثة من الآية (20–25)، والتي تصوّر خسارة أهل الدنيا الذين قدّموا شهواتهم على آخرتهم، في مقابل فريق آخر مهتدٍ، ويمثل "البشر" هنا الذوات الفاعلة والمتأثرة، حيث يظهر الانقسام الجوهري بين الفريقين في مشهد يوم القيامة. بعد ذلك تأتي البنية الرابعة (الآيات 26–35) والتي تمثل ذروة التحول، حيث الموت والاحتضار، فيعرض النص مشهد خروج الروح وتخبط الكافر، ليُظهر النهاية الحتمية للحياة الدنيوية، متمثلًا بذوات كـ"الروح" و"الكافر". وتختتم السورة بالبنية الخامسة (36–40)، فترتبط هذه البنية بسابقتها ببيان نتيجة تعاطي الإنسان مع الوحي، وتعود الذات "الإنسان" مجددًا كرمز للغرور والجدل والإنكار، لتلتقي بدايات السورة مع نهايتها، في وحدة دلالية محكمة.

2. التحليل النصي لسورة القيامة وفق معايير النص

1.2. السَبك

يتآزر السَبك كمفهوم بالشكل الخارجي للنص أي بظاهره ويقصد به "الطريقة التي يتم بها ربط الأفكار في بنية النص الظاهرة أو بصورة مبسطة يُقصد به التشكيل النحوي للجمل والعبارات وما يتعلق بها من حذف وإضافة"،[8] يركز السَبك بعناية خاصة بالحرص على تماسك النص وترابط

[8] يوسف أنور عوض، *علم النص ونظرية الترجمة* (مكة المكرمة: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 1410هـ)، 169.

بنياته الصغرى من خلال بعض من الأدوات الشكلية التي تحافظ على استقرار النص والحفاظ عليه متماسكًا،[9] ويُعرف السَبك "بالتماسك الشكلي فهو يتحقق بالروابط النصية واللفظية كتكرار اللفظ أو ما ينوب عنه من ضمير أو إشارة وتكرار اللفظ أقوى في الربط من وجهين أولهما أنه يكون باللفظ هو فلا يلتبس بغيره والثاني أنه مؤكد لما قبله والتكرار يربط بين الألفاظ والجمل وهناك روابط حرفية واسمية عاملة وغير عاملة"،[10] وأدوات السَبك هي أدوات شكلية لكنها تؤدي إلى الكشف عن ظواهر وعلاقات خفية معنوية، فكل بنية داخل النص سواء كانت كبرى أم صغرى يجب أن تكون متناسقة ومترابطة ولا يكمن هذا إلا عن طريق أدوات السَبك أو الاتساق فهذه الأدوات جزء لا يتجزأ من البنية ولكنها لا تساويها.

ينقسم السَبك إلى نوعين رئيسين: السَبك النحوي وهو عبارة عن بعض الأدوات النحوية الشكلية تقوم على وصل عناصر النص (الكلمات) مع بعضها البعض لتؤدي معنى ودلالة جوهرية فهي قائمة على القواعد النحوية[11] والسَبك المعجمي فهو أيضًا أحد أشكال التماسك داخل النص فهو يرتكز على توظيف أدوات لغوية لوصل كلمات النص وجمله مع بعضها.

وتنقسم أدوات السبك النحوي إلى أربعة أنواع الأول فهي الإحالة وهي "العلاقة بين العبارات والأشياء والأحداث والمواقف في العالم الذي يدل عليه بعبارات ذات الطابع البدائلي في نص ما"[12] وتنقسم إلى إحالة داخلية أي داخل عالم النص فهي تدل أو تحيل بعض عناصر النص إلى عناصر أخرى في داخل النص،[13] والإحالة الداخلية إما أن تدل على عنصر سابق أو لاحق وتكون الإحالة بالضمائر أو بالأسماء الموصولة أو اسماء الإشارة والأخيرة لها قيمة كبرى في الإحالة القبلية والبعدية، أما الإحالة الخارجية، وتُعرف أيضًا بالإحالة المقامية وفيها يشير العنصر أو يُحيل إلى عناصر خارج النص،[14] وهناك أيضًا

---

[9] ينظر حسام فرج، *نظرية علم النص رؤية منهجية في بناء النص النثري* (مصر: مكتبة الآداب، 2007)، 78.

[10] محمد عكاشة، *تحليل النص دراسة الروابط النصية في ضوء علم اللغة النصي* (الرياض: مكتبة الرُشد للنشر، 2014)، 218.

[11] ينظر سعيد البحيري، *اتجاهات لغوية معاصرة في تحليل النصوص* (جدة: مجلة النادي الأدبي الثقافي، 2000)، 170.

[12] دي بوجراند، *النص والخطاب والإجراء*، 320.

[13] ينظر محمد الأخضر الصبيحي، *مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه* (بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون، 2008)، 89.

[14] ينظر الزناد، *نسيج النص*، 119.

إحالة إلى ملفوظ وإلى ملحوظ وإحالة ضيقة وموسعة. أما النوع الثاني فهو الاستبدال وهو شكل آخر أو أداة تساعد بشكل كبير في تماسك النص وتساهم في الحفاظ على ترابط عناصره مع بعضها ويُعرف بإنه عملية تعويض لفظ مكان لفظ آخر بحيث يدل على المعنى نفسه،[15] فالاستبدال ينقسم إلى ثلاثة أنواع استبدال فعلي وهو عملية استبدال فعل محل فعل بحيث أن يكون الفعل الجديد يؤدي نفس عمل الفعل المستبدل، واستبدال اسمي وهو عملية استبدال عناصر لغوية اسمية مقابل عناصر اسمية مختلفة، واستبدال قولي أو العباري وهو "أن يتم استبدال وحدة لغوية بشكل آخر يشترك معها في الدلالة حيث ينبغي أن يدل كلا الشكلية اللغويين على الشيء غير اللغوي نفسه".[16] أما النوع الثالث وهو الحذف فهو عملية يتم فيها حذف أو إزالة عنصر داخل النص حيث إن المحذوف يكون في الجملة الثانية مع بقاء مدلوله في الجملة الأولى،[17] ويقول خطابي: "في معظم النصوص التي يوجد فيها الحذف يلحظ وجود ارتباط بين عناصر المفترض (المحذوف) مع العناصر في النص السابق"،[18] والحذف ثلاثة أنواع حذف اسمي وهو حذف اسم داخل التركيب الاسمي وحذف فعلي وهو حذف الفعل داخل التركيب الفعلي وحذف قولي أو الجملي وهو ما يحدث داخل اشباه الجملة. النوع الرابع والأخير وهو الربط أو الوصل وهو الطريقة أو مجموعة الوسائل التي تعمل على ترابط أجزاء النص مع بعضها البعض (السابق باللاحق) فهذه الروابط تشير إلى العلاقات التي تسوغ وجود جملة مع جملة أخرى وهناك أربع أنواع للوصل أو الربط وهي: السببي، والعكسي، والزمني، والإضافي، فكل نوع له مجموعة من الأدوات الخاصة به تسوغ ترابط الجمل مع بعضها البعض.[19] والنوع الثاني من أنواع السَبك وهو الاتساق المعجمي فهو أداة لغوية لا يمكن الاستغناء عنها داخل النص؛ لأن لها دور كبير في تماسكه وترابطه وهو يرتكز بشكل أساسي على الكلمات والمفردات ويأتي بنوعين: الأول التكرير وهو أن يوجد لفظ في الجملة الثانية مشابه للفظ في الجملة الأولى أو مرادف له،[20] والتضام وهو الارتباط الدائم لكلمة ما بكلمة أخرى ويمكننا القول بأنهما متلازمتان مع بعضهما البعض.[21]

---

15 ينظر خطابي، *لسانيات النص مدخل إلى انسجام النص*، 19.
16 عفيفي، *نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي*، 124.
17 ينظر فرج، *نظرية علم النص رؤية منهجية في بناء النص النثري*، 87.
18 خطابي، *لسانيات النص مدخل إلى انسجام النص*، 21.
19 ينظر خطابي، *لسانيات النص مدخل إلى انسجام النص*، 23.
20 ينظر خطابي، *لسانيات النص مدخل إلى انسجام النص*، 24.
21 ينظر جميل عبد المجيد، *البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية* (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1998)، 107.

وفيما يلي نماذج من السَبك النحوي والمعجمي في سورة القيامة:

الآية	موضوع السَبك	وسيلة السَبك	المرجعية
لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ	أقسم بيوم القيامة	حذف فعلي	اقسم بيوم القيامة لتبعثن
وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ	ولا أقسم	ربط مطلق الجمع ونوعه الربط الإضافي حرف الواو	وصل الجملة الحالية بالسابقة
	أقسم	تكرار (إعادة تكرار العنصر المعجمي)	أقسم
بَلَىٰ قَادِرِينَ عَلَىٰ أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ	الضمير(الهاء) في بنانه	إحالة داخلية قبلية(ضميرية)	الإنسان
	بنانهُ	استبدال اسمي	عظامه
	بنانهُ	تكرار(ترادف)	عظامه
	بلى قادرين	حذف فعلي	بلى نجمعها
بَلْ يُرِيدُ الْإِنسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ	الضمير(الهاء) في أمامه	إحالة داخلية قبلية(ضميرية)	الإنسان
	بل يريد	ربط إضافي للإضراب الأداة (بل)	ليفجر أمامه
	الإنسان	تكرار (إعادة تكرار العنصر المعجمي)	الإنسان
يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ	يسأل أيّانَ	حذف اسمي	يسأل الإنسان
	القيامة	تكرار (إعادة تكرار العنصر المعجمي)	القيامة

فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ	فإذا	ربط زمني بحرف الفاء تفيد الترتيب والتعقيب	برق البصر
وَخَسَفَ الْقَمَرُ	وخسف	ربط إضافي يفيد مطلق الجمع بحرف الواو	برق البصر
وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ	وجمع الشمس والقمر	ربط إضافي يفيد مطلق الجمع بحرف الواو	وجمع، والقمر
	الشمس والقمر	تضام (مصاحبات لغوية)	الشمس والقمر
يَقُولُ الْإِنسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ	يومئذ	ربط زمني بظرف الزمان	يوم القيامة
كَلَّا لَا وَزَرَ	وزر	تكرار(الترادف)	مفر

نلحظ من الجدول السابق قيمة السَبك النحوي والمعجمي في النص وأدوات كل منهما في تحقيق الترابط الشكلي والوظيفي والدلالي، هذه الأدوات تسهم بشكل فعال، لا يمكن الاستغناء عنها داخل النص، نرى وظيفية الإحالة تتجلى في ترسيخ وتثبيت الأفكار داخل النص القرآني وتحقيق التماسك عن طريق الضمائر والأسماء الموصولة وغيرها، وتلعب دورًا رئيسًا في تسلسل معاني المفردات للآيات، وتعتبر حلقة وصل بين العبارات والجمل، أما الاستبدال فتبرز أهميته في إيجاز بعض العبارات مع الحفاظ على المعنى العام للفكرة الرئيسة، فهذه المهمة لأداة الاستبدال تساعد في جعل المعاني تبرز بصورة أوضح وأجمل، وهي أيضًا تلفت انتباه المخاطب وتجعله يتوصل إلى تحديد مقاصد الخطاب بشكل أسرع، أما الربط فهو أحد أدوات السَبك النحوي، فهو الوسيلة التي توصل بين أجزاء النص، وتربط الجمل، والآيات بطريقة تجعلها متماسكة، ومترابطة في المعنى، فهو يعتمد على استخدام

أدوات الربط مثل حروف العطف، وحروف الجر، وأسماء الإشارة والضمائر وغيرها، التي تمنع تشتت الأفكار وتحقق الانسجام بين مكونات النص، وعندما يكون الربط واضحًا، ومنظمًا يسهل على القارئ تتبع الأفكار، وفهم العلاقات بينها مما يزيد من قوة النص ويجعله أكثر إقناعًا.

يسهم الربط في التماسك النصي من خلال توجيه القارئ إلى العلاقات المنطقية بين الجمل سواء أكانت علاقة سببية أم زمنية أم شرطية أم غيرها، فهو يمنح النص انسيابية ويساعد على الانتقال السلس بين الأفكار والأحداث كما يضفي على النص طابعًا متكاملًا بحيث يشعر القارئ أن كل جزء منه يخدم الفكرة العامة وهذا يعزز وحدة النص ويجعل قراءته أكثر سهولة ومتعة، فنلحظ طريقة الربط بين الآيات وكيف يحافظ على التسلسل بين الأفكار، أما الحذف فهو الأداة الأخيرة في السَبك النحوي، فهو يسهم بشكل كبير في لفت انتباه المخاطب، ويساهم الحذف في تحجيم تراكيب الجملة بشكل عام، والألفاظ بشكل خاص مما يزيد من جمالية الخطاب، فهذه الأدوات تسهم جميعها في نقل الفكرة للمخاطب بشكل جميل، وتسلسلي، وتزيد من جمالية الخطاب القرآني، وإبراز معانيه الخفية وجعله أكثر وضوح.

أما السَبك المعجمي فيُسهم بأداتيه التكرار والتضام في إبراز العلاقات الدلالية بين أجزاء النص القرآني، وتعمل على تعزيز دلالة المفردات، ويعمل على لفت انتباه المخاطب بشكل أكبر عند تكرار بعض الألفاظ، مما يجعل المخاطب يشعر بأهمية الخطاب، ويسهم التضام بشكل خاص في كشف العلاقات المتناقضة بين الجمل والتراكيب اللغوية، فهذه الأدوات جميعها جعلت من السورة نصًا متماسكًا، وأكثر وضوحًا للمخاطب، ولكن خبرة المخاطب، وخلفيته الثقافية لا يمكن الاستغناء عنها حتى لو كان المخاطب على دراية تامة بهذه الأدوات، فالكثير من الباحثين يجعلون من هذه الأدوات إحصائية يحصرون فيها هذه الأدوات دون أن يدرسوا مدى تأثيرها في النص.

2.2. الحَبك

الحَبك أو التماسك أو الالتحام هو مفهوم يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالمعنى وبالدلالة، فهو "مختص بالتناسق المعنوي الذي تفرضه المعاني، وما بينها من علاقات ذهنية، هذه العلاقات التي تجعل المفاهيم مستمرة"[22] هذه الخاصية

[22] يسري نوفل، *المعايير النصية في السور القرآنية دراسة تطبيقية مقارنة* (القاهرة: دار النابغة للنشر والتوزيع، 2014)، 125.

مرتبطة بالمعنى ومتتابعة المفاهيم والعلاقات التي تجمعها.[23] فهو ليس مجرد تفصيلة عابرة، بل حصيلة تفكير وفهم من القارئ، ولا يتحقق الترابط إلا عندما يتحقق ربط المعلومات الموجودة في الكلام مع ما يختزنه الطرف الآخر من خبرات ومعارف مسبقة وبمعنى آخر أن الانسجام ليس مجرد مظهر سطحي، بل ثمرة وعي المتلقي، ولا يكتمل الانسجام إلا حين تتلاقى المعطيات الواردة مع ما يحمله المستمع من خبرات ومعرفة سابقة[24].

يرتكز الحَبك على ترابط الأفكار الذي تصنعه البنية الخفية للكلام، فتظهر روابط منطقية مثل السبب والنتيجة والتعميم والتخصيص، وهي التي ترتب مجرى الأحداث والأفعال في النص،[25] "والمعاني في النص المحبوك لا بد أن تكون مترابطة بواسطة العلاقات بين المعاني التي تؤدي إلى حبك النص منها: علاقة سببية (التعليل)، وعلاقة تفسيرية، وعلاقة إبدالية، وعلاقة التفصيل بعد الإجمال".[26] "وقد تعددت التسميات لمصطلح الحَبك فكان الانسجام عند محمد خطابي ومحمد الأخضر، والتقارن عند الهام أبو غزالة، والتماسك المعنوي عند عزة شبل، والتماسك الدلالي عند سعيد بحيري والالتحام عند تمام حسان، والحَبك عند جميل عبد الحميد وأحمد عفيفي، ولهذا نرى تعدد المصطلحات لمفهوم واحد بحسب جهود علماء النص والحَبك أقرب في التعريف اللغوي لمعنى الانسجام والتناسق ولأنه يرد في التراث اللغوي مصاحبًا للسَبك فخير الكلام المحبوك المسبوك الذي يأخذ بعضه برقاب بعض".[27]

يرى دي بوجراند أن وسائل الانسجام تتمثل في العلاقات التي ذكرناها سابقًا، أما فان دايك فكان منظوره مختلفًا بعض الشيء فيرى أن الدلالة النسبية هي المسيطرة على الجمل، فيختزل وسائل الانسجام إلى: تطابق الذوات، وعلاقات التضمن: الجزء والكل والملكية، وبمبدأ الحالة العادية المفترضة للعوالم، ومفهوم الإطار، والتطابق الإحالي، وتعالق المحمولات، والعلاقات

---

[23] ينظر عفيفي، *نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي*، 90.

[24] ينظر فولفجانج هاينه مان، وفيهفجر ديتر، *مدخل إلى علم لغة النص*، ترجمة: سعيد البحيري (القاهرة: مكتبة زهراء الشرق للنشر، 2004)، 80.

[25] ينظر أحمد مداس، *لسانيات النص نحو منهج تحليل الخطاب الشعري* (إربد: عالم الكتب الحديث، 2009)، 83.

[26] بدر عبد القادر، *المعايير النصية في وثيقة مكة المكرمة دراسة لسانية نصية* (المملكة العربية السعودية: مجلة جامعة الملك عبد العزيز للآداب والعلوم الإنسانية، 2021)، 488.

[27] محمد ياسين الشكري، *الحبك وأثره في أداء المعنى: سورة الواقعة اختيارًا* (البصرة: مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، 2020)، 132.

الرابطة،[28] إلا أن تطابق الذوات والتطابق الإحالي يمكن أن نختزلها في نقطة واحدة. وكان للحبَك أو الانسجام نصيبٌ من البحث عند براون ويول فيجعلان الحبَك متعلقًا بالمتلقي أكثر من غيره؛ وذلك لأن المتلقي هو من يحكم على انسجام النص من عدمه فالخطاب يحصل على الانسجام من استجابة المتلقّي في فهم الدلالات وإعادة بنائها،[29] وقد وضعا مجموعة من العمليات التي تجعل من النص منسجمًا، وتختلف بعض الشيء عن مبادئ فان دايك، ولكن ليس بالكثير، فكلاهما يبحثان عن الانسجام في النص، أي أن الغاية والهدف وهو نفسه، ومن أهم هذه المبادئ الإطارات المعرفية والمدارات والمخططات الذهنية وتحديد الاستنتاجات اللازمة الاستدلال بوصفه اكتشافًا للحلقات المفقودة الاستدلال بوصفها سدًا لفراغات في الفهم ومعرفتنا للعالم،[30] وذكر خطابي أيضًا مجموعة من مبادئ الانسجام عند براون ويول وهي التغريض ومبدأ التشابه ومبدأ التأويل المحلي والتغريض.[31]

1-**تطابق الذوات**: يُعَدّ تطابق الذوات من أبرز أدوات الاتساق النصي في سورة القيامة، حيث يشكّل "الإنسان" الذات المركزية التي يدور حولها الخطاب. وقد تجلّى هذا التطابق بشكل واضح وصريح مع الأفعال مثل: (أيحسب الإنسان)، (بل الإنسان على نفسه بصيرة)، ومن خلال الضمائر المستترة العائدة على الإنسان في الأفعال: (ألقى معاذيره)، (كذّب وتولّى)، (ظن أن لن يحور)، وغيرها. فالفاعل في هذه المواضع ضمير مستتر تقديره "هو"، وهو يعود باستمرار على الذات نفسها دون حاجة إلى إعادة الاسم، مما يحافظ على تماسك النص والتطابق واضح وصريح بين الاسم والضمير المُحِيل. ونلحظ في سورة القيامة حضور ذوات هامشية تلتفّ حول الذات الرئيسة (الإنسان) وتُسهم في بناء المشهد النصّي. فإلى جانب الضمائر المستترة أو البارزة التي تعود مباشرة على الإنسان، نجد إشارات إلى عناصر أخرى مثل: العظام، البنان، البصر، القمر، الشمس، الليل، الصبح. هذه الذوات لا تظهر كفاعل مباشر، لكنها تشكّل فضاءً مكمّلًا يبرز محدودية الإنسان أمام قدرة الله. فـ"العظام" و"البنان" جاءت للدلالة على أدق تفاصيل الجسد، في حين أُقحم "البصر" ليشير إلى ضعف الإدراك البشري عند بلوغ لحظة النهاية، أما "القمر" و"الشمس" و"الليل" و"الصبح" فهي ذوات كونية وظيفتها ترسيخ

---

[28] ينظر خطابي، *لسانيات النص مدخل إلى انسجام النص*، 37.

[29] ينظر خطابي، *لسانيات النص مدخل إلى انسجام النص*، 51.

[30] ينظر براون، ويول، *تحليل الخطاب*، ترجمة: محمد لطفي، منير التريكي (الرياض: النشر العلمي والمطابع، 1997)، 293- 285.

[31] ينظر خطابي، *لسانيات النص مدخل إلى انسجام النص*، 59-56.

مشهد القيامة عبر صور بصرية كبرى، تجعل الذات الرئيسة (الإنسان) في مواجهة مصيرها المحتوم. إن وظيفة هذه الذوات الهامشية ليست مستقلة، بل تأتي كخلفية دلالية توضح مركزية الإنسان بوصفه المخاطب الأول، وتعمّق من أجواء الوعيد والتذكير بالمآل الأخروي.

2-**التضمين والعضوية**: يقصد به أن تكون الآيات مترابطة بحيث لا تقف إحداها منفصلة عن الأخرى، بل تؤدي كلها وظيفة واحدة في بناء المعنى العام. ففي مطلع السورة مثلاً جاء القسم: (لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ * وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ)، هذا التمهيد يتضمن مباشرة القضية التي سيتوسع فيها النص، وهي إنكار الإنسان للبعث. فالقسم ليس زخرفًا، بل عضو أساسي في نسيج السورة يهيئ لما بعده. ثم نلحظ كيف أن عرض أحوال القيامة: (فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ * وَخَسَفَ الْقَمَرُ * وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ) ليس مجرد تصوير مشاهد كونية، بل هو جزء عضوي يخدم إثبات الحقيقة الكبرى وهي حشر الإنسان ومصيره. وبذلك يصبح كل مشهد داخلاً في عضوية البنية العامة. حتى ختام السورة يظل محكومًا بهذا النظام: ذكر النطفة والعلقة (أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً ... ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً) ليس موضوعًا مستقلًا عن القيامة، بل هو دليل عضوي داخل البرهان على قدرة الله على الإحياء، وبذلك يتكامل المطلع مع الختام في دائرة واحدة. إذن فكل وحدة جزئية في السورة (القسم، وصف الإنسان، مشاهد القيامة، تصوير الموت، ذكر الخلق الأول) تتضمن غيرها وتحتاج إليه، بحيث لا يمكن حذف آية أو مشهد دون أن يختل الانسجام الكلي.

3-**تعالق المحمولات**: يظهر في سورة القيامة أن المحمولات تتعالق فيما بينها بشكل وثيق، بحيث تشكّل في مجموعها شبكة دلالية متصلة حول ذات مركزية واحدة هي الإنسان. فالمحمول الأول "يحسب" يقدّم بُعده الذهني حين يتوهم الإنسان أن القيامة لن تقع، ثم يتصل به المحمول الثاني "يريد" الذي يكشف عن بُعده الإرادي والسلوكي، إذ يسعى الإنسان إلى التملّص من القيود الأخلاقية. ويأتي المحمول الثالث "يقول" ليعكس البعد اللساني التعبيري، حيث ينطق الإنسان بلسانه بما يعبّر عن داخله. هذا التعالق بين المحمولات الثلاثة (يحسب ← يريد ← يقول) يكشف عن حركة متصاعدة: من الفكرة، إلى الإرادة، ثم إلى القول، وهو ما يرسّخ وحدة الموضوع ويُبرز انسجام النص. كما أن هذه المحمولات تبقى جميعها ضمن إطار واحد هو مشهد القيامة، فلا يحدث انقطاع في المعنى، بل يستمر الخطاب في إبراز ضعف الإنسان وحيرته أمام مصيره المحتوم.

4-**الحالة العادية والمفترضة**: في مطلع السورة، نجد أن الخطاب ينطلق من الحالة العادية المفترضة للعالم، وهي أنه يظن أن القيامة بعيدة أو أنه قادر على دفعها بإنكاره لها. فجاء التعبير القرآني: "أيحسب الإنسان ألن نجمع عظامه". هذه حالة مفترضة نابعة من طبيعة تفكير الإنسان المادي الذي يرى في العظام بعد تفتتها دليلًا على استحالة البعث. لكن النص ينتقل مباشرة إلى نقض هذه الحالة، فيرد عليها بالتصحيح والتوكيد: "بلى قادرين على أن نسوي بنانه"، أي أن الله لا يقدر فقط على جمع العظام، بل على إعادة أدق تفاصيل الجسد (البنان). وهنا يظهر الانتقال من المفترض عند الإنسان إلى الحقيقة الإلهية التي تفوق تخيله. ثم تتكرر هذه الصيغة مع مفترض آخر: "بل يريد الإنسان ليفجر أمامه"، أي أن الحالة العادية هي اندفاع الإنسان وراء شهواته وكأنه سيظل يملك الغد ويمتد عمره بلا حساب. لكن النص يعارض ذلك بالمشهد الأخروي: "فإذا برق البصر * وخسف القمر * وجُمع الشمس والقمر"، فيضع الإنسان أمام الحقيقة التي تهدم كل تلك الافتراضات.

5- **التذكر والاسترجاع**: الهدف من التذكر والاسترجاع هو تسويغ الموضوعات الجديدة والطارئة، يظهر في سورة القيامة حضور آلية التذكر والاسترجاع من خلال استدعاء مواقف كبرى ترتبط بمصير الإنسان، مثل مشهد البعث والنشور، ومشهد انكشاف البصر وخسوف القمر. هذه المشاهد لا تُعرض بوصفها أحداثًا آنية، بل تأتي في إطار استرجاعٍ مستقبلي يُذكِّر المخاطَب بما سيقع حتمًا، فيعيد إلى ذهنه الحقيقة الغائبة التي قد ينساها في حياته اليومية. فالخطاب القرآني يوظّف الاسترجاع ليُفعّل الذاكرة الإيمانية، ويجعل المستقبل (القيامة) وكأنه حاضر يتذكره الإنسان الآن. هذا الترابط بين الماضي (الوعد الإلهي) والمستقبل (التحقق في البعث) يعزز اتساق النص ويُبقي القارئ في حالة استحضار دائم للحقيقة الكبرى.

6- **مبدأ التشابه**: يتجلى مبدأ التشابه في السورة من خلال تكرار الصور والأنماط التي تربط بين الطبيعة ومصير الإنسان؛ فذكر البصر، القمر، الليل، الصبح يأتي متجاورًا في شبكة دلالية تتشابه في وظيفتها، إذ كلها علامات على تحوّل كوني كبير يوازي تحوّل الإنسان في القيامة. كما يظهر التشابه في تكرار البنية الإنكارية (كلا بل تحبون العاجلة * وتذرون الآخرة)، حيث يعكس النمط ذاته مفارقة بين السلوك البشري والعاقبة المحتومة. هذا التشابه البنائي والموضوعي يحقق انسجامًا داخليًا ويعطي النص نَفَسًا إيقاعيًا ومعنويًا واحدًا.

7- **مبدأ التأويل المحلي**: يقوم مبدأ التأويل المحلي في سورة القيامة على تفسير كل مقطع ضمن سياقه المباشر. فعلى سبيل المثال، قوله تعالى:

(لا أقسم بيوم القيامة) يُفهم بدايةً في إطار إثبات حقيقة البعث، لكن السياق اللاحق (بل يريد الإنسان ليفجر أمامه) يوجه التأويل نحو كشف طبيعة الإنسان الرافض للحقيقة. أي أن المعنى لا يُستكمل إلا بقراءة كل جزء مع ما يليه، مما يجعل عملية التأويل خاضعة لبنية النص الداخلية. هذا التأويل المحلي يعكس منهج السورة في الانتقال التدريجي من تقرير الحقيقة (القيامة) إلى بيان سلوك الإنسان تجاهها، ثم إلى تصوير المآل النهائي.

8-**التغريض**: نلحظ أنّ الفكرة العامة للسورة قائمة على مشاهد القيامة وما يرافقها من أهوال، غير أنّ هذه المشاهد لا تقف عند حدّ الوصف المباشر للبعث والحساب، بل تتّخذ بعدًا آخر قائمًا على التغريض، حيث يوظّف النص القرآني صور الأحداث الكونية (كخسوف القمر، وجمع الشمس والقمر، وبروز البصر شاخصًا) للإشارة الضمنية إلى غرور الإنسان بالدنيا وغفلته عن المصير المحتوم. فالتغريض هنا يتجلّى في أن الخطاب لا يخاطب القارئ فقط بوصف القيامة، بل يلمّح من وراء هذا الوصف إلى ضرورة مراجعة الذات الإنسانية في حياتها اليومية، وعدم الانخداع باللذّات الزائلة. وبهذا يصبح النصّ قائمًا على مستويين متكاملين: ظاهر يصف مشهد الآخرة، وباطن يوجّه نقدًا لسلوك الإنسان في الدنيا.

نلحظ مما سبق أن القيمة النصية لمعيار الحبك في الربط الدلالي بين المفردات والعبارات العميقة ومعانيها، والربط المنطقي في إحكام النسق المنطقي بين علاقات الإجمال والتفصيل وتوظيفه في خدمة مقاصد النص القرآني بما يفضي إلى جلاء المعنى، ورفع الالتباس عن بعض القضايا، وتعزيز حضورها الدلالي في وعي المتلقي، فالحبك في سورة القيامة يشكل الأداة الأساسية التي تضمن انسجام النص وتماسكه، فهو الذي يربط بين الآيات المتنوعة ويحوّلها من مشاهد متفرقة إلى وحدة متكاملة ذات معنى شامل، من خلال تنظيم العلاقات بين الإجمال والتفصيل.

يتيح الحبك للقارئ إدراك تسلسل الأحداث والمفاهيم بشكل سلس، مع الحفاظ على الترابط الدلالي بين كل فكرة والأخرى، هذا الربط الدقيق يعزز فهم الغايات القرآنية ويمنح الآيات حضورًا دلاليًا واضحًا في ذهن المتلقي، فيزيل أي إبهام قد ينشأ عن التنقل بين الموضوعات المختلفة، ويبرز التدرج المنطقي للمعاني بحيث يمكن للقارئ أن يتتبع الصلة بين التحذير والوعيد، وبين بيان الجزاء والتأكيد على قدرة الله، وصولًا إلى التأصيل العقدي للبعث والنشور. بذلك، يصبح الحبك ليس مجرد أسلوب جمالي بل وسيلة معرفية تمكّن النص من تحقيق غايته التواصلية والعقائدية بفعالية عالية.

3.2. القصد أو المقصدية

يعد القصد المعيار الثالث من المعايير النصية فهو معيار مهم من أجل التماسك النصي، فالقصد هو "الذي يقع به القول على وجه دون وجه فيكون معنى الكلام ما تعلق به القصد"[32] وقيل أيضًا إن القصد "التعبير عن هدف النص أو تضمن موقف منشئ النص باعتقاده إن مجموعة الصور والأحداث اللغوية التي قصد بها أن تكون نصًا يتمتع بالسَبك والالتحام".[33] والمقاصد قسمان "المقاصد المباشرة، وهي المقاصد التي يصرح بها المتكلم مباشرة من خلال ألفاظه، أو من خلال ظاهر النص، والمقاصد غير مباشرة، وهي المقاصد الضمنية التي لا يصرح بها المتكلم، ولا يكشف عنها المتكلم صراحة، ولكنها تكون متضمنة في معنى النص".[34]

القصدية في سورة القيامة تتجلى بوضوح في نية النص القرآني إرشاد الإنسان إلى حقيقة يوم القيامة، وتحريك وعيه لمخاطر الغفلة والابتعاد عن الحق، وهي نية تتجاوز مجرد الإخبار لتصل إلى التأثير النفسي والعقلي على المتلقي، بحيث يشعر بالمسؤولية الفردية، ويستشعر وزن أفعاله في الدنيا، وتوضح السورة هذه القصدية من خلال تصوير مشاهد القيامة المتسلسلة، وانتقال الإنسان من حال الغفلة إلى إدراك الحقيقة، ووعيه بالعقاب، والثواب ما يجعل القارئ أو المستمع يختبر تجربة معرفية، وعاطفية متكاملة ترتبط بعمق بالغايات الدينية، والتربوية للنص كما أن القصدية تظهر في تكرار القسم باليوم العظيم والربط بين أهوال القيامة، وأفعال الإنسان في الدنيا ما يعزز الهدف التعليمي، والتربوي للنص، ويدفع المتلقي للتفكر والتدبر

بالإضافة إلى ذلك، القصدية في السورة ترتبط بإيصال الرسالة القرآنية بطريقة تضمن الفهم العميق والتحرك النفسي نحو التوبة والإيمان، فتسلسل الآيات وتنظيمها يهدف إلى إبراز البنية الكبرى وهي قدرة الله على البعث والنشور وضرورة حساب الإنسان على أفعاله، كما أن استخدام الصور التصويرية والتكرار، والتباين بين حال الكافر والمؤمن يعمق أثر النص على المتلقي، ويحقق الهدف التربوي، والوعظي للنص، وتصبح القصدية هنا ليست مجرد نية مؤلفية بل استراتيجية متكاملة لإيصال الرسالة بشكل مؤثر ومستمر حتى يترسخ المعنى في ذهن المتلقي ويصبح له أثر في سلوكه وفهمه للدين والحياة.

---

[32] أبو هلال العسكري، *الفروق اللغوية* (القاهرة: دار العلم والثقافة للنشر، 1992)، 33.
[33] البحيري، *علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات*، 146.
[34] مصطفى اسماعيل خليل، *القصدية في سورة الفتح* (العراق: مجلة الجامعة العراقية، 2023)، 220.

يمكن القول إن معيار السبك في سورة القيامة أسهم بشكل واضح في تحقيق القيمة القصدية من خلال الروابط اللغوية التي نسجت بين الآيات والعبارات، فجعلت المعاني مترابطة ومتصلة ببعضها، فتتسلسل مشاهد القيامة بشكل منطقي، بحيث ينتقل المتلقي من تصوير حال الإنسان في الدنيا إلى تصوير أهوال الآخرة، ثم إلى الجزاء والعقاب، فتبدو الرسالة القرآنية متكاملة وهادفة، ويصبح الهدف من النص توعية الإنسان وحثه على التدبر والإيمان محسوسًا ومؤثرًا في النفس، أما الحبك فقد ساهم في إثراء هذه القيمة القصدية من خلال الترابط الدلالي العميق بين أجزاء النص، إذ جعل كل فكرة تتبع الأخرى بشكل منطقي ومعنوي، فالتفصيل بعد الإجمال لم تأتِ عشوائية، بل جاء داعمًا للمعنى الكلي للنص، ووضحت مقاصده المباشرة وغير المباشرة، فمثلاً تصوير جزاء الكافرين مع توضيح أهوال القيامة يحقق التوجيه التربوي للنص، ويزيد من إدراك المتلقي لخطورة الغفلة، ويمنحه فرصة للتفكر، والتدبر في عواقب أفعاله، وهذا الترابط بين السبك والحبك جعل السورة وحدة نصية متماسكة تضمن وصول المقصد الإلهي بشكل واضح، وفعال للمتلقي بحيث تتحقق القيمة القصدية للنص في ذهنه وقلبه.

4.2. المقبولية

يعد معيار المقبولية من المعايير المهمة في المعايير النصية، وتركز المقبولية بشكل مباشر على المتلقي، ما يؤكد أن النص متناسق، ومتماسك بالنسبة له، فالمقبولية "تتضمن موقف مستقبل النص إزاء كون صورة ما من صور اللغة ينبغي لها أن تكون مقبولة من حيث نص ذو سَبك والتحام"،[35] والمقبولية تتفاوت من شخص إلى آخر حسب خلفيته الثقافية. "وعليه يلحظ إن المقبولية تتعلق بثلاثة أمور هي: ارتباط الهدف بالمتلقي، وكون النص مسبوكًا نحويًا ومحبوكًا دلاليًا، وتفسير الرسالة بتضمنها شيئًا له صلة بالمتلقي، ومن معايير القبول: احتواء النص على مقدمات سياقية تعين المتلقي على الفهم والتأويل، معرفة المتلقي بنوع النص، ومنتجه، ووضوح المضمون العام للنص (البنية الكبرى)، وأهمية النص بالنسبة للمتلقي".[36]

لقد أسهمت المعايير النصية في سورة القيامة في تحقيق القيمة النصية لمعيار القبول من خلال صياغة خطاب قرآني متين، ومترابط، تتداخل فيه المعاني، والصور، والمشاهد، بطريقة تجعل القارئ أو السامع يعيش أجواء

---

[35] دي بوجراند، *النص والخطاب والإجراء*، 104-103.

[36] عبد القادر، *المعايير النصية في وثيقة مكة المكرمة دراسة لسانية نصية*، 491-490.

السورة منذ افتتاحها بالقسم المهيب إلى ختامها بالتذكير بقدرة الله على البعث، حيث تتتابع الآيات بانسجام تام، يجعل الانتقال بين الأفكار سلسًا ومؤثرًا، وتتكامل البنية العامة للسورة مع مقاصدها الكبرى، بما يزيل أي فجوة قد تشتت ذهن المتلقي، فتظل الرسالة واضحة، وقريبة من عقله، وقلبه، كما أن السياق القرآني بما فيه من قوة التصوير، وعمق المعنى، وأسلوب الإيقاع الصوتي يسهم في شد انتباه المتلقي، وربط النص بخبراته ومشاعره، مما يجعله متفاعلًا مع الرسالة مقتنعا بها، ومستعدا لتقبلها، والتأثر بها، فمن حيث البنية، والأسلوب، فإن سورة القيامة تحمل من عناصر القوة البلاغية، والوضوح والتأثير، ما يجعلها مؤهلة؛ لأن تكون مقبولة عند كل من يتلقى الخطاب بصفاء نية واستعداد للتأمل، لكن من الناحية الواقعية لم يتقبلها جميع الناس على مر التاريخ، فالمؤمنون تلقوها بالقبول، والتصديق لما وجدوا فيها من دلائل الحق ومظاهر القدرة الإلهية، أما الكافرون، والمعاندون، فقد رفضوها إما عنادًا أو جحودًا أو تمسكًا بمعتقداتهم السابقة، وهذا أمر طبيعي في الخطاب القرآني، إذ إن درجة القبول ترتبط بمدى استعداد المتلقي النفسي، والعقلي لتلقي الرسالة، وليس بجودة النص نفسه.

5.2. الإعلامية

الإعلامية هي مقدار المعلومات الجديدة التي يحملها النص مقارنة بما هو متوقّع أو معروف مسبقًا عند المتلقي. فالنص الجيد لا يكون مجرد إعادة لما يعرفه القارئ أو المستمع، ولا يكون غامضًا لدرجة يصعب فهمه، بل يوازن بين المألوف والجديد بحيث يحافظ على اهتمام المتلقي ويحقق هدف التواصل، فالإعلامية تهتم بنوعية المعلومات داخل الخطاب أو النص، "فهي تتعلق بجدة النص أي توقع المعلومات الواردة فيه أو عدم توقعها"[37] فالشخص المرسل أو المنجز يجب عليه أن يُفهِم المخاطب أو المستقبل أن النص يحتوي على أمر مستجد، "فالإعلامية تتعلق بإمكانية توقع المعلومات الواردة في النص، أو عدم توقعها على سبيل الجِدة، ولهذا يشير احتمال وروده في موقع معين بالمقارنة بالعناصر الأخرى في النص نفسه، وكلما بعد احتمال ورود بعض العناصر ارتفع مستوى الكفاءة الإعلامية"[38]، والإعلامية إما أن تتجلى بمعناها العام أي أن النص يخبر المتلقي خبر معين، أو الإعلامية بمعنى الجِدة دون التوقع، ويأتي هذا عندما يكون النص نصًا ابداعيًا ويخالف الواقع ويأتي هذا في جميع النصوص الأدبية، أو الإعلامية بقصد الدعاية

[37] البحيري، *علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات*، 146.
[38] عفيفي، *نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي*، 86.

تكون إما لموافقة أو رفض شيء معين ويكون بالنثر والشعر.[39]

القيمة النصية لمعيار الإعلامية في سورة القيامة تتجلى في قدرة السورة على تقديم معلومات جديدة ومفاجئة للمتلقي، لا تكتفي بالتذكير بما يعرفه الإنسان عن الحياة والموت بل تضيف له رؤى وتفاصيل عن القيامة ويوم الحساب، وهذا يخلق شعورًا بالإثارة والانتباه عند القارئ أو المستمع، فتوازن السورة بين المألوف والجديد يجعلها نصًا جذابًا، الإنسان يعرف مسبقًا أن هناك جزاء، وعقاب، ولكن السورة تعرض هذه الحقيقة من خلال صور مدهشة، ومفاجئة مثل جمع الشمس، والقمر، وخسف القمر، وانبهار الإنسان أمام هذه المشاهد، وهذه الصور تحقق مستوى عالٍ من الإعلامية؛ لأنها تفاجئ المتلقي وتجعله يدرك حقيقة الحدث بطريقة حسية وذهنية، فالإعلامية في السورة لا تقتصر على سرد الحقائق بل تشمل أيضًا الجانب الإبداعي والتفصيلي في الوصف، فالآيات تعرض مراحل خلق الإنسان لتأكيد قدرة الله على البعث وهي معلومات قد تكون معروفة جزئيًا، ولكن تقديمها بهذا التتابع التفصيلي يجعلها جديدة ومؤثرة على المتلقي وهذا يضمن تفعيل التواصل بين النص والمتلقي ويحفز التفكير والتدبر، فالإعلامية في سورة القيامة تعمل على توجيه المتلقي نحو التأمل، والفهم فهي لا تقدم المعلومات فقط، بل تدفع الإنسان للتفاعل معها داخليًا، والتفكير في جزاء الأعمال، وحقيقة الحياة بعد الموت، وهذا يجعل النص ليس مجرد أخبار، بل تجربة معرفية، وعاطفية متكاملة تزيد من قيمته النصية، وتجعل المتلقي يعيش الحدث ذهنيًا ووجدانيًا.

6.2. الموقفية أو رعاية الموقف

الموقفية تتآزر مع المناسبة التي أُنشئ من أجلها الخطاب، أو النص، وتقابل الموقفية في السور القرآنية بمناسبة السورة، فالموقفية تعني "مجموع العوامل التي تجعل نصًا ما ذا ارتباط وثيق بالموقف الاتصالي؛ لأن معنى النص واستعماله يتحدد من خلال الموقف"[40] فهي تحتوي على الدوافع التي تجعل النص ملتحم بموقف رائج يمكن استرداده، "ينبغي للنص أن يتصل بموقف يكون فيه، وتتفاعل فيه مجموعة من المرتكزات والتوقعات والمعارف وهذه البيئة الشاسعة تسمى سياق الموقف"،[41] فعلماء النص يشددون على أن نأخذ في الحسبان البُعد السياقي للخطاب، أو النص؛ وذلك لأن المتكلم

[39] ينظر فرج، *نظرية علم النص رؤية منهجية في بناء النص النثري*، 86-66.
[40] فولفجانج هاينه مان، وفيهفجر ديتر، *مدخل إلى علم لغة النص*، 81.
[41] دي بوجراند، *النص والخطاب والإجراء*، 106.

يحوي رسالة معينة يريد أن يوصلها للمتلقي عن طريق النص، وهذه الرسالة لا تتم إلا في وضع خاص فيجب أن يكون المقام مناسب للسياق الذي يرد فيه.[42]

فنجد فكرة رعاية الموقف في سورة القيامة حاضرة في كثير من البنيات الصغرى والكبرى، في آية (لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ) هذه الآية نزلت في موقف معيّن عندما كان النبي ﷺ يُسارع في ترديد الوحي مع جبريل عليه السلام خوفًا من نسيانه عن ابن عباس في قوله: "{لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ}، قال: كان رسول الله ﷺ إذا نزل جبريل بالوحي، وكان مما يحرك به لسانه وشفتيه فيشتد عليه، وكان يُعْرَفُ منه، فأنزل الله الآية التي في {لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ}: {لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ (١٦) إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ} قال: علينا أن نجمعه في صدرك، وقرآنه {فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ} فإذا أنزلناه فاستمع، {ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ}، علينا أن نبينه بلسانك قال: فكان إذا أتاه جبريل أطرق فإذا ذهب قرأه كما وعده الله".[43]

وفي آية (أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَلَّن نَجْمَعَ عِظَامَهُ) كان لها موقف معين نزلت فيه هذه الآية، نزلت هذه الآية في عدي بن ربيعة وذلك أنه أتى النبي ﷺ فقال: "حدثني عن يوم القيامة متى يكون وكيف يكون أمرها وحالها؟ فأخبره النبي – صلى الله عليه وسلم – بذلك، فقال: لو عاينت ذلك اليوم لم أصدقك يا محمد ولم أؤمن به، أو يجمع الله هذه العظام، فأنزل الله تعالى هذه الآية"،[44] كان بإمكان الله أن ينزل القرآن كله على النبي ﷺ دفعة واحدة، لكنه أنزله تدريجيًا بحسب المواقف والأحداث، كي يكون لكل آية صدى في قلب المستمع، ولكل رسالة وقعها المناسب على حاله وسياقه، فتتحقق الحكمة والرشاد في كل موقف، فالنزول في سياق معين يضمن أن الآيات تتوافق مع الحالة النفسية والأخلاقية للمتلقين، سواء كانوا مؤمنين يحتاجون إلى التشجيع، أو مكذبين يحتاجون إلى التحذير، فتصبح الرسالة أكثر تأثيرًا ووضوحًا.

7.2. التناص

التناص هو تعالق النصوص، أو تداخل النصوص مع بعضها البعض، وهذا المصطلح حديث التسمية فقد عُرف التناص عند العرب بمصطلح الاقتباس، فالتناص "عملية استبدال من نصوص أخرى مما يجعل بعضها يقوم بتحييد

---

[42] الصبيحي، *مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه*، 97.

[43] محمد عبد الله الأعظمي، *الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المرتب على أبواب الفقه* (الرياض: دار السلام للنشر والتوزيع، 2016)، 247.

[44] علي بن أحمد بن محمد النيسابوري، *أسباب نزول القرآن* (الدمام: دار الإصلاح للنشر، 1996)، 488.

البعض الأخر ونقضه"[45] ويُقصد بذلك أن يقيم النص علاقاتٍ مع نصوصٍ أخرى سابقة أو معاصرة له، بحيث يتعرّف القارئ أثناء القراءة إلى أصداء تلك النصوص وإشاراتها، فيستحضرها ويُدرك الصلات القائمة بينها وبين النص الحاضر، فالتناص عُدَّ من الشروط الأساسية لنجاح عملية التواصل وهو أحد المعايير المهمة ضمن معايير النص.

من أهم أنواع التناص: "التناص المباشر، كالتناص الديني؛ أي تداخل نصوص دينية مختارة عن طريق الاقتباس، أو التضمين من القرآن الكريم، أو الحديث الشريف، والتناص التاريخي؛ أي تداخل نصوص تاريخية مختارة، ومنتقاة مع النص الأصلي، والتناص الأدبي؛ أي تداخل نصوص أدبية مختارة قديمة، وحديثة شعرًا ونثرًا مع النص الأصلي، أما التناص غير المباشر فيكون عبر تناص الأفكار والمعاني، وتتعلق بالفكرة، أو باللغة، وتناص اللغة، والأسلوب، ويقصد بها تأثير منتج النص باللغة، أو الأساليب التي تأثر بها منتج النص".[46]

إن التناص في القرآن الكريم ليس اقتباسًا من نصوص أخرى، غالبًا ما يُساء فهم مصطلح التناص عند الحديث عن القرآن الكريم، فيظن البعض أن التناص يعني أن القرآن مقتبس من كتب سابقة أو أدب سابق، وهذا تصور بعيد كل البعد عن الحقيقة ومنافٍ لعظمة القرآن وخصوصيته، الحقيقة أن التناص في القرآن يتعلق بطريقة فريدة في الربط بين الآيات وبعضها، أو بين السور، بحيث يظهر التشابه أو الإشارة إلى موضوع سبق ذكره، دون أن يكون هناك اقتباس أو نسخ من نص خارجي، يمكن ملاحظة التناص الداخلي في القرآن بوضوح عند دراسة القصص أو الأحكام التي تتكرر في أكثر من موضع، على سبيل المثال، قصص الأنبياء مثل قصة سيدنا موسى مع فرعون أو قصة سيدنا يوسف، تتكرر في سور مختلفة مع اختلاف بعض التفاصيل أو التركيز على جانب معين من القصة. هذا التكرار ليس نسخًا، بل إعادة عرض بُنية الموضوع بطريقة تعزز المعنى، وتخدم السياق القرآني لكل سورة على حدة، كما أن بعض الآيات تحمل تشابهًا في الأسلوب أو البناء أو الصور البلاغية، وهو جزء من التناسق الداخلي للقرآن. هذا التشابه يعكس حرص النص على التوجيه والتعليم بطريقة متماسكة، ويتيح للقارئ أو السامع إدراك الروابط بين موضوعات مختلفة، وفهم المعاني العميقة بطريقة تدريجية، "فإن القرآن

---

[45] صلاح فضل، *بلاغة الخطاب وعلم النص* (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 1996)، 212.

[46] عبد القادر، *المعايير النصية في وثيقة مكة المكرمة دراسة لسانية نصية*، 495.

يفسر بعضه بعضًا وهذا القول مبني على النظرة إلى القرآن على أنه كالكلمة الواحدة، ومن ثم لا ينبغي تفسير الآية والوقوف على المراد منها بمعزل عن سياقها أو بمعزل عن النص القرآني كله بل ينبغي معرفة المراد من الآية في ضوء آيات أخرى توضحها وتزيل ابهامها أو تفصيل مجملها".[47]

من نماذج التناص في سورة القيامة في الآية الأولى (لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ) فتناصت مع سورة القارعة (ٱلْقَارِعَةُ (1) مَا ٱلْقَارِعَةُ) وكذلك تناصت مع سورة البروج (وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ) إذ أن المشهود هو يوم القيامة في العديد من التفاسير وكذلك تناصت مع سورة الحاقة في قوله عز وجل(لْحَاقَّةُ (1) مَا الْحَاقَّةُ (2) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ)، وكذلك في آية(يُنَبَّأُ الْإِنسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ) تناصت مع سورة الزلزلة في آية(يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا) وفي آية (بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ) تناصت مع سورة الأعلى (بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى)، فالتناص في هذه الآيات جميعها تناص غير مباشر؛ لأن التناص تم بالمعنى، فالتناص في الأمثلة السابقة عبارة عن تناص لفظي من سور أخرى، فهذا النوع من التناص يخدم نحو النص حتى لو كان عبارة عن اقتباس غير مباشر، ولكن التناص الذي يخدم نحو النص بصورة أوفى، ويحقق نفعًا أوسع هو الذي يكوّن علاقة تربط أجزاء النص بعضها ببعض، وتجعله مترابطًا ظاهريًا، ودلاليًا ،كأن يفسر النص بعض جمله في نفس النص، أو أن يجيب النص على سؤال يتم طرحه داخل النص، أو أن يوضح جمل غامضة تم ذكرها داخل النص، وهذا هو التناص الذي يخدم نحو النص، وهذا ما يفسر عبارة أن القرآن يفسر بعضه بعضًا.

ومن أشكال التناص الذي يسعى إليه نحو النص عندما بدأ الله تعالى بالقسم بيوم القيامة، والنفس اللوامة ثم انتقل تدريجيًا إلى سؤال الإنسان (أيحسب الإنسان ألن نجمع عظامه)، فلم يترك السؤال بلا إجابة، ولم يتركه غامضًا، فجاءت الإجابة بعده مباشرة (بلى قادرين)، ولو لم يأتي جواب السؤال لوضع الإنسان، أو القارئ في شك، وغموض فجاء الجواب ليزيل هذا الغموض، ومن النماذج الأخرى على التناص في السورة السؤال في أخر السورة (أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى) في الحقيقة أن هذا السؤال لم يترك بلا إجابة، ولم يأتي هذا السؤال إلا بعد أن عدد مراحل خلق الإنسان، وعرّف القارئ، أو الإنسان مدى قدرة الله تعالى، وكيف يخلق الإنسان من العدم، ثم ينمو شيئًا فشيئًا، فبعد أن عرّف الإنسان على هذه القدرات، جاء

[47] أحمد عبد الراضي، *المعايير النصية في القرآن الكريم* (القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، 2011)، 185.

بالسؤال الاستنكاري، وليس استفهامي، وبذلك يكون قد فسر موضع السؤال بالنهاية بالآيات السابقة، فيكون التناص خدم النص وفسر القرآن بالقرآن.

الخاتمة

تؤكد الدراسة أن القرآن الكريم يظل المرجع الأسمى في البلاغة والتنظيم النصي، وأن سورة القيامة تمثل محطة أساسية لفهم آليات التماسك والانسجام في النص القرآني، بما يفتح آفاقًا جديدة أمام الباحثين في الدراسات القرآنية واللسانية، ويبرهن على أن النص القرآني قادر على الجمع بين عمق التراث وفاعلية المناهج الحديثة في آن واحد.

خلصت الدراسة إلى أن سورة القيامة تمثل نموذجًا متكاملًا للتماسك النصي والانسجام الداخلي في القرآن الكريم، حيث أظهرت المعايير النصية السبعة مدى دقة البنية القرآنية وقدرتها على الربط بين الآيات في شبكة متناسقة من الإحالات والحذف والاستبدال والتكرار والربط السياقي. وقد بيّنت النتائج أن السورة لا تُبنى على تراكم عشوائي للأفكار، بل على ترتيب محكم يحقق القصدية ويوجه المتلقي نحو الرسالة الأساسية المتمثلة في مشاهد القيامة ومصير الإنسان وحساب الأعمال.

أبرزت الدراسة أن الأدوات النصية في السورة لا تعمل فقط على المستوى البلاغي، بل تؤدي دورًا إعلاميًا ومعرفيًا، إذ تقدم المعاني بصورة تدريجية متوازنة تجمع بين الإثارة والتوضيح، مما يعزز التأثير النفسي والعقلي على القارئ. وقد تبيّن أن انسجام النص القرآني مع المعايير النصية الحديثة، رغم أنها وُضعت أصلاً لتحليل النصوص الأدبية والعلمية المعاصرة، يكشف عن إعجاز القرآن الكريم في بنيته العميقة وقدرته على استيعاب أدوات التحليل الحديثة دون الحاجة إلى تكييف أو تحريف.

المصادر والمراجع

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر. تفسير القرآن العظيم. ط1. بيروت: دار ابن حزم للطباعة والنشر، 2000.

أبو خرمة، عمر. نحو النص نقد النظرية وبناء أخرى. ط2. الأردن: عالم الكتب الحديث، 2004.

الأعظمي، محمد عبد الله. الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المرتب على أبواب الفقه. ط1. الرياض: دار السلام للنشر والتوزيع، 2016.

بحيري، سعيد. اتجاهات لغوية معاصرة في تحليل النصوص. ط1. جدة: مجلة النادي الأدبي الثقافي، 2000.

بحيري، سعيد. علم لغة النص: نحو آفاق جديدة. ط1. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، 2007.

براون، ويول. تحليل الخطاب. ترجمة محمد لطفي، منير التريكي. الرياض: النشر العلمي والمطابع، 1997.

بحيري، سعيد. علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات. ط1. الجيزة: الشركة المصرية العالمية للكتب، 1997.

خطابي، محمد. لسانيات النص مدخل إلى انسجام النص. ط1. بيروت: المركز الثقافي العربي، 1991.

خليل، مصطفى. "القصدية في سورة الفتح". مج1,ع64. العراق: مجلة الجامعة العراقية، 2023، (225-219).

دي بوجراند، روبرت. دروس في اللسانيات العامة. ط1. ترجمة: صالح الفرمادي، محمد الشاوش، محمد عجينة. طرابلس: الدار العربية للكتاب، 1985.

الرباح، زيد بن عبدالله. "التماسك النصي في جزء عم". رسالة دكتوراة، جامعة اليرموك، 1440ه/2018م.

الزناد، الأزهر. نسيج النص. ط1. الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، 1993.

سلمان، عزمي. لسانيات النص وتحليل الخطاب النشأة والتطور. ط1. عمان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، 2020.

الشكري، محمد ياسين. "الحبك وأثره في أداء المعنى سورة الواقعة اختيارًا". مج45, ع3. البصرة: مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية،2020، (129-148).

الصبيحي، محمد الأخضر. مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه. ط1. بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون، 2008.

عبد الراضي، أحمد. المعايير النصية في القرآن الكريم. ط1. القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، 2011.

عبد القادر، بدر. "معايير النصية في (وثيقة مكة المكرمة) دراسة لسانية نصية". مج29, ع5. المملكة العربية السعودية: مجلة جامعة الملك عبد العزيز للآداب والعلوم الإنسانية،2021، (469 – 508).

عبد المجيد، جميل. البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية. ط1. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1998.

العسكري، أبو هلال. الفروق اللغوية. ط1. القاهرة: دار العلم والثقافة، 1992.

عفيفي، أحمد. نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي. ط1. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، 2001.

عكاشة، محمود. تحليل النص دراسة الروابط النصية في ضوء علم اللغة النصي. ط1. الرياض: مكتبة الرُشد للنشر، 2014.

عوض، يوسف أنور. علم النص ونظرية الترجمة. ط1. مكة المكرمة: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 1410ه/1989م.

فإن دايك، تيون. النص والسياق استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي. ترجمة عبد القادر قنيني. المغرب: إفريقيا الشرق للنشر، 2000.

فرج، حسام. نظرية علم النص رؤية منهجية في بناء النص النثري. ط1. مصر: مكتبة الآداب، 2007.

فضل، صلاح. بلاغة الخطاب وعلم النص. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 1992.

مداس، أحمد. لسانيات النص نحو منهج تحليل الخطاب الشعري. ط2. إربد: عالم الكتب الحديث، 2009.

مفتاح، محمد. تحليل الخطاب الشعري استراتيجية التناص. ط2. الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، 1986.

نوفل، يسري. المعايير النصية في السور القرآنية دراسة تطبيقية مقارنة. ط1. القاهرة: دار النابغة للنشر والتوزيع، 2014.

النيسايوري، علي بن أحمد. أسباب نزول القرآن. ط2. تحقيق: عصام حميدان. الدمام: دار الإصلاح للنشر، 1992.

هاينه مان، فولفجانج، وفييهفجر ديتر. مدخل إلى علم لغة النص. ترجمة: سعيد البحيري. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، 2004.

واورزنياك، زتسيسلاف. مدخل إلى علم النص مشكلات بناء النص. ط1. ترجمة: سعيد البحيري. القاهرة: مؤسسة المختار للنشر، 2003.

Bibliyografya / References

Abdülkâdir, Bedr. "Meʿâyîrü'n-nassiyye fî (Vesîkati Mekkete'l-Mukerreme) dirâsetün lisâniyyetün nassiyye". *Mecelletü Câmiʿati'l-Melik Abdilazîz li'l-âdâbi ve'l-ʿulûmi'l-insâniyye* 29/5 (2021), 469-508.

Abdülmecîd, Cemîl. *el-Bedîʿ beyne'l-belâgati'l-ʿarabiyyeti ve'l-lisâniyyâti'n-nassiyye*. Kahire: el-Heyʾetü'l-Mısriyyetü'l-ʿÂmme li'l-Kitâb, 1. Basım, 1998.

Abdürrâdî, Ahmed. *el-Meʿâyîrü'n-nassiyyetü fi'l-Kurʾâni'l-Kerîm*. Kahire: Mektebetü's-Sekâfeti'd-Dîniyye, 1. Basım, 2011.

Afîfî, Ahmed. *Nahvü'n-nass itticâhun cedîdün fi'd-dersi'n-nahvî*. Kahire: Mektebetü Zehrâʾi'ş-Şark, 1. Basım, 2001.

Avad, Yusuf Envâr. *ʿİlmü'n-nass ve nazariyyetü't-terceme*. Mekke-i Mükerreme: Dârü's-Sekâfeti li'n-neşri ve't-tevzîʿ, 1. Basım, 1989.

Bahîrî, Saîd. *ʿİlmü luğati'n-nass: el-Mefâhîmü ve'l-itticâhât*. el-Cîze: eş-Şeriketü'l-Mısriyyetü'l-Âlemiyyetü li'l-Kütüb, 1. Basım, 1997.

Bahîrî, Saîd. *ʿİlmü luğati'n-nass: Nahve âfâkın cedîde*. Kahire: Mektebetü Zehrâʾi'ş-Şark, 1. Basım, 2007.

Bahîrî, Saîd. *İtticâhâtün luğaviyyetün muʿâsıratün fi tahlîli'n-nusûs*. Cidde: Mecelletü'n-Nâdi'l-Edebiyyi's-Sekâfî, 1. Basım, 2000.

Brown, G – Yule, G. *Tahlîlü'l-hitâb*. çev. Muhammed Lutfî - Münîr et-Tarkî. Riyad: en-Neşrü'l-İlmî ve'l-Metâbiʿ, 1997.

De Beaugrande, Robert. *Durûsün fi'l-lisâniyyâti'l-ʿâmme*. çev. Sâlih el-Fermâdî - Muhammed eş-Şâvüş - Muhammed Acîne. Trablus: ed-Dârü'l-Arabiyyetü li'l-Kitâb, 1. Basım, 1985.

Ebû Hurme, Ömer. *Nahvü'n-nass nakdü'n-nazariyye ve binâ'ü uhrâ*. Ürdün: Âlemü'l-Kütübi'l-Hadîs, 2. Basım, 2004.

el-Aʿzamî, Muhammed Abdullah. *el-Câmiʿu'l-kâmil fi'l-hadîsi's-sahîhi'ş-şâmili'l-murettebi ʿalâ ebvâbi'l-fikh*. Riyad: Dârü's-Selâm li'n-neşri ve't-tevzîʿ, 1. Basım, 2016.

el-Askerî, Ebû Hilâl. el-Furûku'l-luğaviyye. Kahire: Dârü'l-ʿİlmi ve's-Sekâfe, 1. Basım, 1992.

en-Nîsâbûrî, Ali b. Ahmed. *Esbâbü nuzûli'l-Kur'ân*. nşr. Îsâm Humeydân. Dammam: Dârü'l-Islâh li'n-neşr, 2. Basım, 1992.

er-Rabbâh, Zeyd b. Abdullah. *et-Temâsükü'n-nassî fî Cüz'i ʿAmme*. Câmiʿatü'l-Yermûk, Doktora Tezi, 2018.

es-Sabîhî, Muhammed el-Ahdar. *Medhalün ilâ ʿilmi'n-nass ve mecâlâti tatbîkihî*. Beyrut: ed-Dârü'l-Arabiyyetü li'l-ʿUlûmi Nâşirûn, 1. Basım, 2008.

eş-Şükrî, Muhammed Yâsîn. "el-Habku ve eseruhû fî edâ'i'l-maʿnâ Sûretü'l-Vâkıʿati ihtiyâran". Mecelletü Ebhâsi'l-Basrati li'l-ʿulûmi'l-insâniyye 45/3 (2020), 129-148.

ez-Zennâd, el-Ezher. *Nesîcü'n-nass*. ed-Dârü'l-Beyzâ: el-Merkezü's-Sekâfiyyu'l-Arabî, 1. Basım, 1993.

Fadl, Salâh. *Belâgatü'l-hitâb ve ʿilmü'n-nass*. Kuveyt: el-Meclisü'l-Vatanî li's-Sekâfeti ve'l-Fünûni ve'l-Âdâb, 1992.

Ferec, Husâm. *Nazariyyetü ʿilmi'n-nass ru'yetün menheciyyetün fî binâ'i'n-nassi'n-nesrî*. Mısır: Mektebetü'l-Âdâb, 1. Basım, 2007.

Halîl, Mustafa. "el-Kasdiyyetü fî Sûreti'l-Feth". Mecelletü'l-Câmiʿati'l-ʿIrâkıyye 1/64 (2023), 219-225.

Hattâbî, Muhammed. *Lisâniyyâtü'n-nass medhalün ilâ insicâmi'n-nass*. Beyrut: el-Merkezü's-Sekâfiyyü'l-Arabî, 1. Basım, 1991.

Heinemann, Wolfgang - Viehweger, Dieter. *Medhalün ilâ ʿilmi luğati'n-nass*. çev. Saîd Buhayrî. Kahire: Mektebetü Zehrâʾi'ş-Şark, 2004.

İbn Kesîr, Ebü'l-Fidâ İsmail bin Ömer. *Tefsîru'l-Kur'âni'l-Azîm*. Beyrut: Dâru İbn Hazm, 1. Baskı, 2000.

Meddâs ,Ahmed .*Lisâniyyâtü'n-nass nahve menheci tahlîli'l-hıtâbi'ş-şiʿrî*. İrbid: Âlemü'l-Kütübi'l-Hadîs, 2. Basım, 2009.

Miftâh, Muhammed. *Tahlîlü'l-hitâbi'ş-şiʿrî istirâtîciyyetü't-tenâss*. ed-Dârü'l-Beyzâ: el-Merkezü's-Sekāfiyyu'l-Arabî, 2. Basım, 1986.

Nevfel, Yusrî. *el-Meʿâyîrü'n-nassiyyetü fi's-suveri'l-Kurʾâniyyeti dirâsetün tatbîkiyyetün mukârene*. Kahire: Dârü'n-Nâbiğa li'n-neşri ve't-tevzîʿ, 1. Basım, 2014.

Selmân, Azmî. *Lisâniyyâtü'n-nass ve tahlîlü'l-hıtâbi'n-neşʾetü ve't-tetavvur*. Amman: Dâru Kunûzi'l-Maʿrifeti li'n-neşri ve't-tevzîʿ, 1. Basım, 2020.

Ukâşe, Mahmûd. *Tahlîlü'n-nass dirâsetü'r-revâbıtı'n-nassiyyeti fî davʾi ʿilmi'l-luğati'n-nassî*. Riyad: Mektebetü'r-Rüşd li'n-neşr, 1. Basım, 2014.

Van Dijk, Teun A. *en-Nass ve's-siyâk istiksâʾü'l-bahsi fi'l-hıtâbi'd-delâlî ve't-tedâvülî*. çev. Abdülkādir Kanînî. Fas: İfrîkıyâ eş-Şark li'n-neşr, 2000.

Wawrzyniak, Zdzisław. *Medhalün ilâ ʿilmi'n-nass müşkîlâtü binâʾi'n-nass*. çev. Saîd Bahîrî. Kahire: Müessesetü'l-Muhtâr li'n-neşr, 1. Basım, 2003.